وذهل عنها في ساعة الا من تولاه ببره وقام عنه بنفسه وافاد الاستاذ ان
الاول استحقاق صفة القدم والاخر لاستحالة نعتها العدم والظاهر بالعلو
والرفعة والباطن بالعلم والحكمة ويقال الاول فلا افتتاح بوجوده والاخر
فلا انقطاع لثبوته وشهوده الظاهر فلا خفا في جلال عزه عن الباطن فلا سبيل
الى ادراك حقه ويقال الاول بلا ابتدا والاخر بلا انتها والظاهر بلا خفا
والباطن بغت العلا وعزة الكبريا ويقال الاول بالعناية والاخر بالهداية
والظاهر بالرعاية والباطن بالولاية ويقال الاول بالخلق والباطن بالرزق
والظاهر بالاحياء والباطن بالامانة والاقنا قال تعالى الله الذي خلقكم
ثم رزقكم ثم يميتكم ثم يحييكم ويقال الاول لازمان والاخر بازمان والظاهر
بلا اقتراب والباطن بلا اصحاب ويقال الاول بالوصلة والاخر بالخلة
والظاهر بالادلة والباطن بالبعد عن مشابهة الجملة ويقال الاول
بالتعريف والاخر بالتكليف والظاهر بالتشريف والباطن بالتخفيف
ويقال الاول بالاعلام والاخر بالالزام والظاهر بالانعام والباطن بالاكرام
ويقال الاول بأن اصطفاك والاخر بان راعاك والباطن بان كفاك ويقال
من كان الغالب على قلبه اسم الاول كانت فكرته في حديث سابقته بماذا سماه
مولاه وما الذي جرى له في سابق حكمه اسعده ام اشقاه ومن كان الغالب
على قلبه الاول كانت فكرته في حديث سابقته بماذا سماه مولاه وما الذي جرى
له في سابق حكمه اسعده ام اشقاه ومن كان الغالب على قلبه اسم الاخر
كانت فكرته في انه باذا يختم له حاله والى ماذا يصير مآله على التوحيد من وفاته
امولا والعياذ بالله في دار اخرى غدا مثواه ومن كان الغالب على قلبه اسم
الظاهر فاشتغاله بشكر ما يجري في الحال من توفيق الايمان وتحقيق الاحسان
وجميل الكفاية وحسن الرعاية ومن كان الغالب على قلبه اسم الباطن كانت
فكرته في استبهام امر عليه وتغيره لديه ولا يدري افضل ما يتأمله ربه

ام مكرم

امكرم ما يستند رجحه فيه ربه **هو الذي خلق السموات والارض في ستة**
ايام ثم استوى على العرش سبق عليه الكلام ولعل ذكر هنا تمهيد لمقام
المرام **يعلم ما يلج في الارض** بالبذر والكنوز والاموات **وما يخرج منها**
كالعيون والمعادن وانواع النبات **وما ينزل من السما** كالامطار
والملايكة والاقضية **وما يعرج فيها** كالارواح الطيبة والاعمال الصالحة
والدعوات المقبولة **وهو معكم اينما كنتم** في مملكته **والله بما تعملون**
بصير فيجازيكم على اعمالكم وفق نواياكم قال سهل يعلم ما يدخل عليه من الفساد
والصلاح وما يخرج منها من فنون الطاعة وصنوف الفلاح فيتبين اثار
ونظهر انوارها المكمنة في الارواح على صحايف الجوارح والاشباح وقال
الحسين ما فارق الحق الاكوان ولا قاربها كيف يقاربها وهو موجدها
وحافظها وكيف يقارب الحدث وبه قوام الكل وهو باين عن الكل الاتراه
يقول وهو معكم اينما معكم وافاد الاستاذ انه سبحانه يعلم ما يلج اذا وفى العبد
ما الذي كان في قلب الموحد من اخلاصه وتوحده وحسرته وحزنه وفي قلب
الجاحد من شكه وشركه ووصف مذمومه وما ينزل من السما على قلوب اوليا
من الالطاف والكشوفات وفنون الاحوال الصافيات وما يعرج فيها
من انفاس الاوليا اذا تصاعدت وحسراتهم اذا غلت **له ملك السموات**
والارض ذكر مع الاعادة كما ذكر مع البداة لانه لهما بمنزلة المدة
والى الله ترجع الامور تردا وتصيرفنعم المولى ونعم النصير ونعم المسير ونعم
المصير **يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل** باختلاف الزمان وتفاوت
الزيادة والنقصان **وهو عليم بذات الصدور** بكنونتها من الامور قال
سهل الليل نفس المطيع والنهار نفس الروح فاذا اراد الله بعبد خيرا الف
بين طبعه وروحه على اقامة الذكر وادامة الفكر فاظهر بذلك عليه اثار
الخشوع وانزاع الخضوع وقال ايضا اسم الله الاعظم مكتوب عليه في ست ايات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)